

أبو هريرة

[94] المعتدين (1) ومالنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون (2) ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (3) واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين (4) فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله ((5)). هذا خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه حاله مع المؤمنين وغيرهم وهو القائل (6) الرجل من ملك نفسه عند الغضب، وقال صلى الله عليه وآله (7) من يحرم الرفق يحرم الخير وقال صلى الله عليه وآله (8) الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه وقال صلى الله عليه وآله (9): ان الرفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه، وقال صلى الله عليه وآله (10): المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، وحسبك قوله تعالى وهو أصدق القائلين: (وإنك لعلى خلق عظيم) فكيف يجوز عليه - بعد هذا - ان يلعن أو يسب أو يجلد أو يؤذي على _____ (1) هي الآية 37 من المائدة. (2) هي الآية 12 من ابراهيم. (3) هي الآية 186 من آل عمران. (4) هي الآية 215 من الشعراء. (5) هي الآية 159 من آل عمران. (6) فيما أخرجه مسلم في ص 396 من الجزء الثاني من صحيحه. (7) فيما أخرجه مسلم في ص 390 من الجزء الثاني من صحيحه. (8) فيما أخرجه مسلم في الصفحة الآتفة الذكر اعني ص 390 من الجزء الثاني من المذكورة. (9) فيما أخرجه مسلم في الصفحة الآتفة الذكر اعني ص 390 من الجزء الثاني من صحيحه. (10) فيما أخرجه البخاري في الصفحة السادسة من الجزء الاول من صحيحه. (*)
